

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

بما أجراه ما أجراه .

وتواجد رجل في مجلسه فقل عجا كلنا في إنشاد الضالة سوا فلم وجدت وحدك ألم الجوى وأنشد .

(قد كتمت الحب حتى شفني ... وإذا ما كتم الداء قتل) .

(بين عينيك علالات الكرى ... فدع النوم لربات الحجل) .

ونظر يوما إلى أقوام سيكون في مجلسه ويتواجدون فأنشد .

(ولو لم يهجنني الطاعنون لهاجني ... حمائم ورق في الديار وقوع) .

(تداعين فاستبكين من كان ذا هوى ... نوائح لم تقطر لهن دموع) .

(وكيف أطيق العاذلين وذكرهم ... يؤرقني والعاذلون هجوع) .

وقام رجل وتواجد فأنشد .

(وما زال يشكو الشوق حتى كأنما ... تنفس من أحشائه وتكلما) .

(ويبكي فأبكي رحمة لبكائه ... إذا ما بكى دمعاً بكيت له دما) .

وأعجبه يوما كلامه فأنشد .

(تزدهم الألفاظ والمعاني ... على فؤادي وعلى لساني) .

(تجري بي الأفكار في ميدان ... أراحم النجم على مكان) .

ووعظ المستضيء يوما فقال يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك وإن سكت خفت عليك فأنا

أقدم خوفاً عليك على خوفاً منك لمحيتي لدوام أيامك وإن قول القائل اتق الله خير من قول

القائل أنتم أهل بيت معفور لكم وقال الحسن البصري لأن تصحب أقواما يخوفونك حتى تبلغ

المأمن